

مسجد عبدالله بن العباس بالتائف

ولأهل التائف اعتزاز كبير بوجود قبر ومسجد عبدالله بن العباس في أرضهم . ولا غرو فإن عباس علم من أعلام الإسلام فهو كما وصفه علماء^(١) الفقه والشرعة ، الحبر البحر ترجان القرآن ، مفسر الصحابة وعالمهم بدقائق كلام الله تعالى . ولد عبدالله بن العباس بشعب بنى هاشم حين حصرهم قريش قبل الهجرة بثلاث سنين ، فحنكه رسول الله صلى الله عليه وسلم بريقه وأذن في أذنه اليمنى وأقام في اليسرى ومسح رأسه وضمه إليه وسماه عبدالله وأخبر أنه من خيار هذه الأمة ودعا له بالفقه والحكمة والعلم بكتاب الله تعالى وتأويله وأن يزيده فهماً وعلماً وبارك فيه وينشر منه ويجعله من عباده الصالحين . وهو أحد الستة المكثرين للرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : أصحاب الألوف في الحديث وهم أبو هريرة وابن عامر وجابر وابن عباس وأنس وعائشة^(٢) .

وقد كان لابن عباس عند وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم ثلاث عشرة أو خمس عشرة سنة فروى عن جماعة من الصحابة وروى عنه منهم جماعة : منهم أنس بن مالك وأبو إمامة بن سهل وخلق من التابعين^(٣) . وكان سعد بن أبي وقاص يقول عنه

(١) الشيرازي ص ٤٨ ، الإصابة لابن حجر ج ٢ ص ٣٣١ ، المجمع : نور الدين المنبهي ج ٩ ص ٢٧٦ ، أحمد والطبراني بأسانيدهما .

(٢) صحيح البخاري ج ٣ ص ٤٩ (باب غزوة التائف) .

(٣) المعجمي : من أخبار التائف ص ٦٢ .